**الـتفكيـر الـناقد**

**الـتفكيـر وانواعه:**

الـتفكيـر سمة يتسم بها الانسان، كرمه وخيره بها سبحانه وتعالى وميزه بها عن باقي المخلوقات؛ اذ جعل عقله مداراً للـتوافق وتحمل اعباء المسؤوليـة، وحث البشر على الـتفكيـر في الكثيـر من الاديـان السماويـة، والاسلام احد هذه الاديـان اذ عد الـتفكيـر فريضة؛ ففي القران يخاطب الله سبحانه وتعالى الـعقل الانساني بكامل ما احتواه من الـوظائف بخصائصها جميعا { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآَيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ } ال عمران\_ آية190

وبما ان الـتفكيـر نوعٌ معقدٌ من انواع السلـوك الانساني، فان "ترتيبه يأتي في اعلى مستويـات الـنشاط الـعقلي، اذ انه عمليـة معرفيـة تتميز باستخدام الرموز لـتنوب عن الاشيـاء والاشخاص والحوادث" (عدس وتوفيق،1998: 44).

وقد تباينت وجهات الـنظر بين الـعلماء والباحثين والـتربويين حول مـفهوم الـتفكيـر اذ لا يوجد مـفهوم شامل له فهناك من يـراه بانه عمليـة عقليـة معرفيـة راقيـة تنطوي على اعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بادراك الـعلاقات او حـل المشكلات، ويتضمن الـتفكيـر اجراء الـعديد من الـعمليـات الـعقليـة والمعرفيـة كالانتباه والادراك والـتذكر وغيـرها وكذلك بعض المهـارات الـعقليـة والمعرفيـة كالـتصنيف والاستنتاج والـتحليل والـتركيب والمقارنـة والـتعميم وغيـرها ينظر (ابو المعاطي، 2005: 378).

فاذًا التفكير هو عملية ذهنية عقلية معرفية ومن خلال التفاعل الذهني كالانتباه والادراك والتذكر وغيرها، يتطور المتعلم ويكتسب خبرات ومهارات تهدف الى تحسين البنية المعرفية والوصول الى افتراضات وتوقعات جديدة.

لقد لخص (العتوم 2009) الـتفكيـر بأنه:  
1 ـ "الـتفكيـر سلـوك هادف، لا يحدث في فراغ او بلا هدف .  
2 ـ الـتفكيـر سلـوك تطوري يزداد تعقيدا مع نمو الفرد، وتراكم خبراته.  
3ـ الـتفكيـر الفعال هو الذي يستند الى افضل المعلـومات الممكن توافرها.  
4 ـ الكمال في الـتفكيـر امر غيـر ممكن في الـواقع، والـتفكيـر الفعال غايـة يمكن بلـوغها بالـتدريب.  
5ـ يتشكل الـتفكيـر من تداخل عناصر المحيط الـتي تضم الزمان (مدة الـتفكيـر) والموقف او المناسبة، والموضوع الذي يدور حوله الـتفكيـر.  
6ـ يحدث الـتفكيـر بأنماط مختلفة (لفظيـة، رمزيـة، مكانيـة، شكليـة ) (الـعتوم،2009 :21)

ونظرا لاتساع مجال الـتفكيـر بصورة عامة والـتفكيـر الناقد بصورة خاصة ولـتميز نمط التفكير الناقد، تشير المصادر والمراجع الى وجود انماط واشكال متعددة من الـتفكيـر، فهناك تصنيفات عديدة للـتمييز بين نمط واخر وهذه الانماط تحمل دلالات ذوات معنى في الدوائر الاكاديميـة والـتربويـة، لـتعمل على تسهيل دراسته ولـتمييز اليـات كل نمط من هذه الانماط، وهي تقسم كالاتي:

1ـ **التفكير الإبداعي او الابتكاري**: وهو قدرة الانسان على ابتكار ماهو فريد من نوعه او خارق للعادة, الامر الذي يدفع الانسان الى ابتكار جديد.

2-**الـتفكيـر الاستبصاري**: وهو نوع من الـتفكيـر، يصل فيه الفرد الى الحل معرفيـا من خلال تحليل الموقف وأدراك الـعناصر المتضمنـة فيه.

3**- الـتفكيـر عالي الرتبة**: وهو الـتفكيـر الغني بالمـفاهيم والذي يتضمن تنظيما ذاتيـا لـعمليـة الـتفكيـر ويسعى الى الاستكشاف والـتساؤل خلال البحث والدراسة او الـتعامل مع مواقف الحيـاة المختلفة.

4**- الـتفكيـر ما وراء المعرفي**: وهو اعلى مستويـات الـتفكيـر حيث يتطلب من الفرد ان يمارس عمليـات الـتخطيط والمراقبة والـتقويم لـتفكيـره بصورة مستمرة كما يعد من انماط الـتفكيـر الذاتي المتطور والذي يتعلق بمراقبة الفرد لذاته وكيفيـة استخدامه لـتفكيـره اي انه الـتفكيـر في الـتفكيـر". (الـعتوم،2009: 28-29)

ويـرى علماء الـنفس انه يمكن تصنيف الـتفكيـر الى مستويـات، وذلك حسب درجة الـتعقيد ويمكن تقسيمهما الى مستويين رئيسين هما:

**ا-مستويـات الـتفكيـر الدنيـا (الاساسي):**

" وتعنى بالأعمال اليوميـة الروتينيـة الـتي يقوم بها الفرد، ويستخدم فيها الـعمليـات الـعقليـة بشكل محدود (كاكتساب المعرفة وتذكرها، الملاحظة، المقارنـة، الـتصنيف، الـتفكيـر الحسي) كما يشمل بعض مهارات تصنيف بلـوم (المعرفة، الاستيعاب، الـتطبيق) ويعد اتقان مهارات الـتفكيـر الدنيـا امرا ضروريـا قبل الانتقال الى مستويـات الـتفكيـر الـعليـا ". (الـعتوم،2009: 25).

ولا يخفى اهمية العمليات العقلية في هذا المستوى من التفكير؛ كونها تشكل الاساس لتراكم المعرفة لدى الانسان.

**ب-مستويـات** [**الـتفكيـر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2010-10-15&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)[**الـعليـا**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2010-10-15&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **(المركب):**

وهذا المستوى هو"عمليـة تفكيـريـة مركبة تهدف الى اختيـار أفضل البدائل المتاحة للفرد في موقف معين اعتمادًا على ما لدى هذا الفرد من معاييـر وقيم معينـة تتعلق باختيـاراته، وانه يمكن تقسيمه الى نوعين من الـتفكيـر هما (الـتفكيـر الـناقد، والـتفكيـر الابـتكاري) " (ابو جادو، 2007: 30).

اذ يقوم المعلم بتوجيه المتعلم الى اخذ مواقف نقدية ترتكز الى معاييرهم وقيمهم من جهة وتوجيههم من جهة اخرى الى التفكير لابتكار بدائل جديدة تتعلق بموضوع الدرس.

ولكون الـتفكيـر الـناقد موضوع البحث الحالي والذي يستخدم مستويات بلوم الثلاثة العليا (تحليل، تركيب، تقويم) فإننا سنوضحه بشيء من الـتفصيل.

**مفهوم الـتفكيـر الـناقد:**

يـواجـه الانسـان الـعديد مـن الـتحديـات والمشكلات في مجتمعه، لذا وجب عليه ان يـواجـه تلك الـتحديـات والمشكلات والبحث عن حلـول لها، وذلك لا يتأتى الا بالبحث عن الـعقول الـناقدة والمبـتكر. يـرجـع مـفهـوم الـتفكيـر الـناقـد فـي اصـوله الـى ايـام سـقراط الـتـي عرفـت معنـى غرس الـتفكيـر الـعقلاني بهدف توجيه السلـوك، وفـي الـعـصر الحـديث بـدأت حركـة الـتفكيـر الـناقـد مـع اعمـال جـون ديـوي عنـدما اسـتخدم فكـرة الـتفكيـر المـنعكس والاستقـصاء، وفـي الثمانيـات مـن القـرن الـعـشرين بـدأ للأسهام فـي حركـة اصـلاح المـدارس فلاسفة الجامعات بالشعور ان الفلسفة يجب ان تعمل شـيئا والـتربيـة. ومـن ثم بدأ علماء الـنفس المعرفيـون والـتربويـون فـي بنـاء وجـهـات الـنظـر الفلـسفيـة المتعلقـة بـــــالـتفكيـر الـناقـــــد ووضـــــعها فـــــي اطـــــر معرفيـة وتربويـة لاســـــتغلال القـــــدرات الـعقليـة والانـــــسـانيـة. ينظر (مجيد، 2008: 115)

ان التفكير الناقد يمثل احدى العمليات العقلية التي يمكن ان تولد الافكار في لحظة خاطفة وقد تتلاشى ما لم تسارع بتدوينها مما يؤدي الى اكتشاف افكار جديدة.

والتفكير الناقد يعد عملية رسم صورة ذهنية للأشياء ويسمى بـ (المفهوم)، وهو ما يحتاجه التفكير؛ لإن التفكير يحتاج هذه الصورة الذهنية في عملية حل اي مشكلة تواجه الفرد الذي يعمل على استرجاع خبراته التي تعلمها سابقا مما يجعله بحاجة الى تكوين الصور الذهنية.

لقد حدد مفهوم التفكير الناقد بانه "**فحص بكفاءة وفاعلية المعتقدات والمقترحات** في ضوء الشواهد التي تؤديها والحقائق المتصلة بها، بدلا من القفز الى النتائج"، ويشمل التفكير الناقد قدرات عقلية لخصها (انس(1985 Ennis بأنها القدرة على:

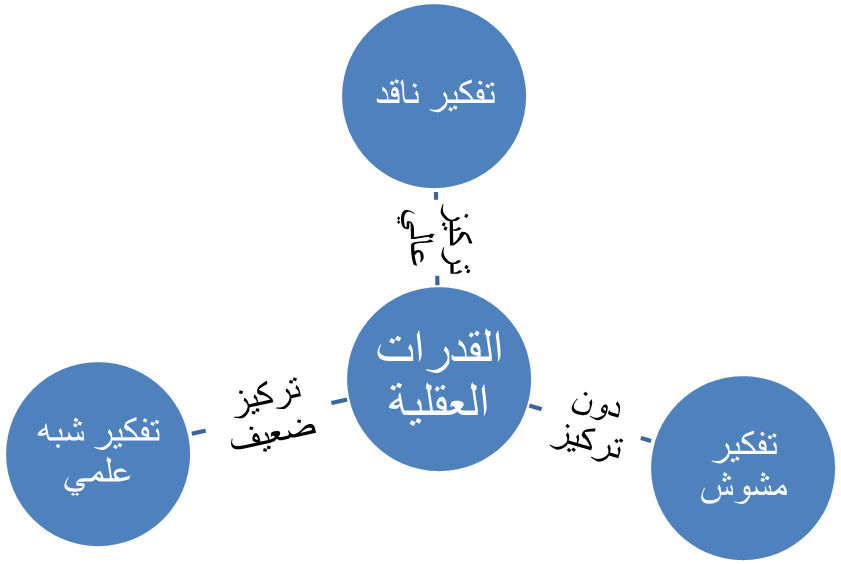
**ا.** تعريف المشكلة وتوضيحها بدقة.

**ب**. استدلال المعلومات.

**ج.** حل المشكلة واستخلاص استنتاجات معقولة. **Ennis، 1985:46))**

ولابد من الاشارة الى ان" التفكير يكون مشوشا إذا لم يركز على طبيعة الموقف الذي يحتاج الى قدرات عقلية، وقد يكون شبه علمي، وقد يكون تفكيرا ناقدا إذا كان مستوى التفكير والقدرات العقلية عالٍ جدا. (نبيل ونادية،2001: 192).

وفي ضوء ذلك يمكن اعداد مخطط يبين العلاقة بين القدرات العقلية والتفكير الناقد على النحو التالي (المخطط رقم (1)):



**مخطط (1) يمثل العلاقة بين القدرات العقلية وانواع التفكير(من تصميم الباحثة)**

اذ يبين المخطط تأثير عملية التركيز على نتاج القدرات العقلية، فاذا كان التركيز عاليا يكون نتاج القدرات العقلية تفكيرا ناقدا بينما يكون نتاج القدرات العقلية تفكيرا شبه علمي قد تشوبه بعض الهفوات إذا كان التركيز ضعيفا، ويكون النتاج تفكيرا مشوشا اذا كان التركيز مفقودا.

ان التفكير الناقد كتفكير عقلاني تأملي يركز على ما يجب القيام به، ويجب ان يتحلى اصحابه بالقدرة التأملية في فحص مدى معقولية الآراء، ويتضمن الناحية النظرية والعملية، اذ يقود الى تنمية نظرية تجد طريقها للتطبيق العملي.

وينطوي التفكير الناقد على مجموعة من المظاهر هي:

* الدقة في فحص الوقائع.
* الاستدلال وتقويم الحجج.
* الاستنتاج.
* التفريق بين الرأي والحقيقة.

ويوجد بُعدان للتفكير الناقد وهما: بعد معرفي يستدعي وجود منظور او إطار لتحليل القضايا والمواد المرتبطة بميدان من ميادين المعرفة.

وبعد انفعالي يضم الاتجاهات العامة المرتبطة بأثارة الاسئلة والتعليق لإصدار الاحكام الشخصية والاستماع لمعالجة المسائل المؤسسة لاتساق المعرفة. ينظر (العنبكي، 2012: 72)

اذ نلاحظ انه يأتي في قمة هرم بلوم، وهو يمثل المستويات المعرفية العليا الثلاثة في تصنيف بلوم، وهي التحليل والتركيب والتقويم. والذي يعد من انواع التفكير الراقية؛ كونه يمثل القدرة على اصدار حكم على وفق معايير محددة. كما أكد جيلفورد على "ان التفكير الناقد هو عملية تقويمية تشكل الحكم والقرار لعمليات الذاكرة والمعرفة والانتاج، فهي الجانب الحاسم في عملية التفكير، وهو عملية معيارية، او عملية تتم في ضوء محكات". (فؤاد،1973: 291)

وتشير (السرور،2005)، الى اختلاف عملية التفكير حيث تبين انه بقدر ما يجري العمل على تعليم الطلبة واعدادهم بصفتهم مفكرين جيدين ما ينعكس هذا في مجال عملهم واداء دورهم كمنتجين فعالين في تنمية وتطور مجتمعهم. (السرور، 2005: 31)

من هنا يمكن القول ان التفكير الناقد هو مفهوم مركب، ومن أكثر أشكال التفكير تعقيداً وذلك لارتباطه بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف والأوضاع، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم. ويعبر جون ديوي عن جوهر التفكير الناقد في كتابه (كيف نفكر) إنه التمهل في إعطاء الأحكام، وتعليقها لحين التحقق من الامر (يونس، 2020: 125)

فقدرة الفرد على التفكير الناقد تعد مطلباً رئيساً لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن فئاتهم العمرية، ومستوياهم الثقافية، واختلاف أعمالهم ووظائفهم. فالفرد الذي يمتلك تلك القدرات يكون مستقلا في تفكيره، وقادرا على اتخاذ قرارات صائبة في حياته، وواعيا للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها (الحلاق، 2010: 42).

ومن ثم فأن التفكير الناقد هو عملية تقويمية يمارس لأغراض الكشف عن المحاسن أو المساوئ أو التأكد من شيء فيه غموض يتضمن القدرة على عمل استنتاجات صحيحة حول المعلومات أو الأفكار أو المواقف.

**اهميـة الـتفكيـر الـناقد:**

ان التفكير الناقد تعود اهميته الى قدرة الفرد من خلال المهارات التي يمتلكها والتي تميزه بين الحقائق والادعاءات وتحديد دقة الخبر وتحديد صدق المصادر وقوة المناقشة وقوة البرهان والتمييز بين الحقيقة والرأي، والحصول على استنتاجات من المادة العلمية المتاحة ومناقشة وتفسير وتقويم المعلومات. وتكمن اهمية التفكير الناقد في انه:

1. يزيد مـن نشاط المتعلم الـعقلي ويـرفع فاعليته فيؤدي الى الاتقان.
2. يدفع الى مراقبة التفكيـر وضبط الامر الذي يجعل من الافكار أكثر صحة ودقة.
3. يعد مـن المقومات الاسـاسيـة في عصر الـعولمة والاعلانات والدعايـات الـتي تحتاج الى تحليل وتمييز ومعرفة الصالح الـنافع، وتمييز الضار.
4. يكسب القدرة على الـتعليل وبذلك نستطيع ربط الـعلل بمسبباتها.
5. يكسب القدرة على الـتمييز بين الحقائق والآراء، والمعلـومات والادعاءات والبراهين والحجج الـواهيـة، وتعرف اوجـه الـتناقض والـتطابق.

(عطيـة،2009 :181)

كما يـرى ابو جادو ونوفل (2007) ان اهميـة الـتفكيـر الـناقد تكمن في انه:

1. يحول عمليـة اكتسـاب المعرفة مـن عمليـة خاملة الى نشاط عقلي يؤدي الى اتقان أفضل للمحتوى المعرفي.
2. يكسب تعليلات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع مـن مشكلات الحيـاة اليـوميـة.
3. يؤدي الى القيـام بمراقبة التفكيـر وضبطهُ له، مما يسـاعدهم في صنع القرارات المهمة في حيـاتهم.

(ابو جادو ونوفل،2007: 293)

وتضيف الباحثة الاسـباب الاتية الـتـي تؤكـد علـى اهميـة الـتفكيـر الـناقد:

1. يزود المتعلم بأدوات الـتفكيـر الـتي يحتاجـها مـن اجل الـتعامل مع تحديـات عصر المعلـومات.
2. يعد مـن الاهداف الـتربويـة الـتي يحتاجـها المجتمع في مدارسه بين المعاصرة والـعولمة والهويـة القوميـة من اجل تكوين الـعقليـة الـناقدة الـتي تستطيع ان تحقق توازنا ثقافيا.
3. يسـاعد في مواجـهة حملات الغزو الثقافي والحفاظ على الهويـة الثقافيـة.
4. ينمي لدى الفرد مهارات الاتصال والـتثقيف الـعلمي.
5. يزيد مـن فاعليـة الـتعلم واستخدام المهارات الـعقليـة لدى المتعلم.
6. تعد مهارات الـتفكيـر الـناقد مـن بين المهارات الضروريـة لمواجـهة الـتحديـات في الالفيـة الجديدة.

**والـتي تتطلب:**

- مهارات اكاديميـة. - مهارات اتصال. - مهارات تفكيـر ناقد.

- مهارات ادارة الازمات. - مهارات الـتعامل مع نظم المعلـومات. - مهارات تكنولـوجيـة منظومية.

7- يفيد الـتفكيـر الـناقد في نقل المتعلم مـن اكتسـاب المعرفة الى استخدام المعرفة ومن ثم الدخول الى مجتمع انتاجيـة المعرفة.

8- يفيد الـتفكيـر الـناقد في الـعمل على مواجـهة الـعنف والارهاب بمستويـاته الفكريـة والـعقديـة والثقافيـة مـن خلال نمو استقلاليـة الراي.

ومما سبق تتضح مدى اهميـة اكتسـاب وتنميـة مهارات الـتفكيـر الـناقد لدى المتعلم، والـتي اصبحت أحد الاهداف الـتربويـة الحديثة، وينبغي بالمؤسسـات الـتربويـة ان تسعى الى تحقيقها مـن خلال مـنهاج يدرس للطلاب يعتمد على المشاركة الفاعلة للطالب في اكتسـاب المهارات والمعارف، واستخدام طرائق تدريسيـة تعتمد على ايجابيـة الطالب، ورصد اهداف سلـوكيـة اجرائيـة يمكن قيـاس أثرها على اكتسـاب مهارات الـتفكيـر الـناقد.

**فوائد الـتفكيـر الـناقد:**

1ـ يجعلنا التفكير الناقد ان نتعرف أكثر على ما لا نعرفه مما يجعل لدينا القدرة على الاعتراف بأخطائنا ويمكن ان نتعلم منها ويكون لدينا رأي مستقل ومعتقدات خاصة بنا، وليس ما يقرره الاخرون مما يؤدي الى أكثر استقلالية.

2ـ يساعد التفكير الناقد ان نتخيل أنفسنا في مكان الاخرين، من ثم امكانية ان نفهم وجهات نظرهم وان تطور قدراتنا على الاستماع لهم بعقلية منفتحة، حتى وان كانت آراؤهم مخالفة لنا.

3ـ يساعد على تحسين قدراتنا في استخدام عقولنا بدلا من عواطفنا، ويساعدنا على تطوير مستويات أفضل من التفكير.

4ـ تعليم التفكير الناقد يساعد الطلبة على اكتساب المنهجية في دراسة الكثير من المواد كالأدب والمنطق والتاريخ والفن، حيث يستطيع الفرد ان يقيمها ويدرسها بشكل موضوعي.

5ـ يحسن تحصيل الطلبة في مختلف المواد.  
6ـ ان عملية التفكير الناقد يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى نشاط عقلي يؤدي الى اتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهم أعمق له على اعتبار ان التعليم في الاساس عملية تفكير.

7ـ يشجع المناقشة والحوار وسعة الافق والقدرة على التواصل.

8ـ يتميز التفكير الناقد بالموضوعية فهو بعيد قدر المستطاع عن كل ما يتعلق بالذات. ينظر الى (العنبكي، 2012: 75\_76)

**مهارات الـتفكيـر الـناقد:**

يؤكد كثيـر مـن الـتربويين ان المهارات الرئيسة للـتفكيـر الـناقد، هي:

- تمييز الفرضيـات وتعريف غيـر الـواضح مـنها.

- استنباط واستخلاص المعلـومات.

- الـتمييز بين الحقيقة والرأي والادعاء.

- الـتمييز بين المعلـومات الضروريـة وغيـر الضروريـة.

- معرفة الـتناقضات المـنطقيـة.

- تحيد دقة الخبر واستيعابه والـتأني في الحكم عليه.

- القدرة على الـتنبؤ.

- فهم الاخبار والحجج الغامضة والمتداخلة.

- تقريـر صعوبة البرهان.

- تحديد قوة المـناقشة واهميتها. (عفانة، 2003: 73)

ويحدد ابراهيم (2007) المهارات الرئيسة للـتفكيـر الـناقد:

معرفة الافتراضات. - الاستنباط. - الاستنتاج. - تقويم الحجج. - الـتفسيـر. ينظر الى (ابراهيم ،2007: 80)

كما حدد جروان (2011) مهارات الـتفكيـر الـناقد بما يأتي:

- الـتمييز بين الحقائق الـتي يمكن اثباتها او الـتحقق مـن صحتها وبين الادعاءات او المزاعم الذاتيـة او القيميـة.

- الـتمييز بين المعلـومات والادعاءات والاسباب ذوات الـعلاقة بالموضوع، وتلك الـتي تقحم على الموضوع ولا ترتبط به.

- تحديد مصداقيـة مصدر المعلـومات.

- مهارة تحديد مستوى دقة الخبر، او الروايـة، او المعلـومة.

- تحديد الدقة الحقيقيـة للخبر او الروايـة.

- الـتعرف الى الادعاءات او البراهين، والحجج الغامضة.

- الـتعرف الى الافتراضات غيـر الظاهرة او المتضمـنـة في الـنص.

- تحري الـتحيز او الـتحامل.

- الـتعرف الى المغالطات المـنطقيـة.

- الـتعرف الى اوجـه الـتناقض او عدم الاتسـاق في مسـار عمليـة الاستدلال مـن المقدمات او الـوقائع.

- تحديد درجة قوة البرهان او الادعاء. ينظر الى(جروان،62:2011)

ويتفـق عفانـة (2003) وعبـد الـسلام وسـليمان (1982)، على ان مهـارات الـتفكيـر الـناقد تتمثل في خمس مهارات فرعيـة تكون في مجموعها المهارة الرئيسة للـتفكيـر الـناقد وهي:

1. **مهارة الـتنبؤ بالافتراضات**: وهي قدرة تتعلق بـتفحص الحوادث او الـوقائع ويحكم عليها في ضوء البيـانات والادلة المتاحة.
2. **مهارة الـتفسيـر:** وتتمثل في القدرة على اعطاء تبريـرات او استخلاص نتيجة معينـة في ضوء الـوقائع او الحوادث المشاهدة الـتي يقبلها الـعقل الانسـاني.
3. **مهارة تقييم المـناقشات:** وهي تتمثل في القدرة على الـتمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضيـة او واقعة معينـة في ضوء الادلة المتاحة.
4. **مهارة الاستنباط:** وتتمثل في القدرة على استخلاص الـعلاقات بين الـوقائع المعطاة بحيث يتم الحكم عليها ام لا، بغض الـنظر عن صحة الـوقائع حقيقيـا مدى ارتباط نتيجة مشتقة مـن تلك الـوقائع ارتباطا المعطاة او الموقف مـنها.
5. **مهارة الاستنتاج:** وتتمثل في القدرة على الـتمييز بين درجات احتمال صحة او خطأ نتيجة ما، تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينـة معطاة.

ينظر (عفانـة،55:2003) و(عبـد الـسلام وسـليمان،1982: 8)

وفي ضوء ما تقدم فأن الـتفكيـر الـناقد يشتمل على مهارات الـتفكيـر الاستقرائي والاستنتاجي والـتقويمي، وقد استخدمت الباحثة في بحثها تصنيف ُكل مـن (عبد السلام وسليمان 1982) (وعفانـة 2003) في بناء اختبار الـتفكيـر الـناقد حيث اشتمل الاختبار على خمس مهارات هي:

(الـتنبؤ بالافتراضات- الـتفسيـر- تقييم المـناقشات – الاستنباط- الاستنتاج (

**معاييـر الـتفكيـر الـناقد:**

يتفق الباحثون على وجوب توافر عدد مـن المعاييـر والمواصفات في الـتفكيـر الـناقد عند معالجة ظاهرة ما او موقف معين، وتعد هذه المعاييـر بمثابة موجـهات للمعلم او المتعلم للـتأكد مـن فعاليـة الـتفكيـر الـناقد، وهذه المعاييـر هي:

1. **الـوضوح** : يجب ان تتميز مهارات الـتفكيـر الـناقد بدرجة عاليـة مـن الـوضوح وقابليـة الفهم.
2. الصحة : يجب ان تتميز الـعبارات الـتي يستخدمها الفرد بدرجة عاليـة مـن الصحة، والموثوقيـة مـن خلال الادلة، والبراهين، والارقام الداعمة.
3. **الدقة** : ويقصد بذلك اعطاء موضوع الـتفكيـر حقه مـن المعالجة والجـهد والـتعبيـر عنه بدرجة عاليـة مـن الدقة والـتحديد.
4. **الربط** : ان تتميز عناصر المشكلة او الموقف بدرجة عاليـة مـن وضوح الـترابط بين الـعناصر.
5. **الـعمق** : يجب ان تتميز معالجة المشكلة او الظاهرة بدرجة عاليـة مـن الـعمق، في الـتفكيـر والـتفسيـر والـتنبؤ لـتخرج الظاهرة مـن المستوى السطحي مـن المعالجة.
6. **الاتسـاع** : يجب ان تؤخذ جميع جوانب المشكلة او الموقف بشكل شمولي وواسع، مـن خلال تنظيم الافكار وترابطها
7. **المـنطق** : يجب ان يكون الـتفكيـر الـناقد مـنطقيـا بطريقة تؤدي الى معان واضحة ومحددة. ينظر) الحلاق،2010: 49)

ويمكن للباحثة اجمال المعاييـر الـتي يقوم عليها الـتفكيـر الـناقد على النحو الآتي:

توضع هذه المعايير من الـوضوح والصحة والدقة والارتباط بالموضوع والـتعمق في القضيـة، والشمول او الـتوسع في القضيـة،للوصول الى تفكير ناقد سليم فالطالب الذي يمتلك القدرة على الـتفكيـر الـناقد ينبغي ان تكون عباراته واضحة، صحيحة، دقيقة، مرتبطة بموضوع الـنقاش تتسم بالـعمق والـتوسع والشمول.

ونستنتج مما سبق انه يـوجد اتفاق بين الباحثين على توافر معاييـر للـتفكيـر الـناقد ومـنها:

- الـوضوح.

- الدقة.

- الصحة.

- الشموليـة.

**خطوات الـتفكيـر الـناقد:**

حتى يتمكن الطالب مـن ان يفكر تفكيـرا ناقدا، عليـه القيـام بـالخطوات الاتية:

- صيـاغة الفكرة الـتي يطورها الطالب بعد مروره في الخطوات الـتمهيديـة.

- ملاحظة الـعناصر المختلفة المتضمـنـة في الـنص.

- تحديد الـعناصر اللازمة وغيـر اللازمة وفق معاييـر مصاغة.

- طرح اسئلة تحاكم الـعناصر اللازمة.

- ربط الـعناصر بروابط وعلاقات.

- وضع الافكار المتضمـنـة على صورة تعميمات في جمل خبريـة.

- وضع الافكار في وحدات تضم: الفروض والـنتائج،

- اقتراح بدائل ممكنـة وموجودة، وايضا تحديد معاييـر لفحص تلك البدائل.

- صيـاغة استنتاجات.

- الـتمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة.

- صيـاغة افتراضات عامة، الـتريث في قبول الاحتكام والـتسليم بها.

- بناء توقعات جديدة تتجاوز الخبرة الـتي يتضمـنه الـنص. ينظر (ابـراهيم،2005: 387).

**تنميـة الـتفكيـر الـناقد:**

ان تـدريب الطـلاب علـى مهـارات الـتفكيـر مـن الاهـداف الاوليـة للـتربيـة؛ لان مـن حق كل طالب الـتعبيـر عن نفـسه بحريـة كاملـة، ولـذا اصـبح مـن الـضروري تزويـد الطالــــب بالمهــــارات الـتــــي تمكنــــه مـن تحليــــل المعلـومــــات الـتــــي تــــصل اليــــه، والـتفكيـر بمرونـة. ينظر (مـصطفى،2002: 67).

ويعد هذا الامر جزءاً من مهمة المعلم لتحقيق اهداف التعليم الفعال، التي يعد موضوع المهارات فيها موضوعا رئيسياً، فالمتعلم يحتاج بشكل دائم الى ادوات يستعملها في تحليل المعلومات التي يكتسبها.

وتكمـن اهميـة تنميـة القدرة على الـتفكيـر الـناقـد لـدى الطلبـة فـي كونهـا تـؤدي الـى فهـم اكثـر للمحتـوى المعرفـي الـذي يتعلمونـه، كما تؤدي ايضا الى ربـط عناصـر التفكير بعـضها ببعضها الآخر وكـذلك تمكـن الطلبـة مـن مواجـهـة متطلبات المستقبل، ومعالجة المعلـومات، كما ان تنميـة الـتفكيـر الـناقـد تـؤدي بـالفرد الـى الاسـتقلال فـي تفكيـره، وتحـرره مـن الـتبعيـة والـتمحـور الـضيق حـول الـذات للانطـلاق الـى مجـالات اوسـع مـن خــــــــلال تــــــــشجيع روح الـتــــــــسـاؤل والبحــــــــث وعــــــــدم الـتــــــــسليم بالحقــــــــائق دون الـتحــــــــري عنهــــــــا.(الـوهر، و الحموري،112:1998)

ومـن خــلال ما ســبق ان اســتخدام طرائــق واســتراتيجيـات تعليميـة حديثــة فــي الـتــدريس مـن شــأنه ان يعمــل علــى تنميـة الـتفكيـر الـناقــد، لــذا وجــب علــى المعلمــين الـتوجـه نحــو اسـتخدام هـذه الطرائـق والاسـتراتيجيـات، واسـتخدام الاسـاليب الحديثـة الـتـي تركـز علـى دور الطالـب باعتبـاره محـور الـعمليـة الـتعليميـة وذلـك لـتنميـة الـتفكيـر الـناقـد لديـه وايجـاد شخـصيـة مـستقلة تمـارس الـتفكيـر في الاحداث والظواهر.

**معوقات تنميـة الـتفكيـر الـناقد:**

يمكن تحديد اهم معوقات الـتفكيـر الـناقد في الصف الدراسـي بالآتي:

1. الاخفاق او الـعجز في فهم المبادئ الاسـاسيـة الهاديـة الى الحل الصحيح للمشكلة او المسـألة.
2. عدم قدرة الطالب في فهم معنى ما يقرؤه.
3. عدم قدرة الطالب على الـتمييز بين ما يتعلق بالمشكلة مـن اعتبارات مـن حيث درجة اهميتها في موقف معقد.
4. الـتفسيـر المـنفرد لمعنى السؤال او المجادلة.
5. ضعف القدرة على الالـتزام بما يـرد مـن تعليمات متعلقة بالـتفكيـر الـناقد.
6. الـتأثر بالذاتيـة وعدم اتخاذ الحيـاد اثناء تفسيـر البيـانات والـتقويم.
7. الميل الى الـتعميمات الشاملة على اسـاس خبرة شخصيـة محدودة مع انها غيـر مسوغة مـنطقيـا.
8. الـتكاسل والاتكال وعدم بذل الجـهد في البحث عن الحل الصحيح.
9. القلق والـعصبيـة الزائدة. ينظر (المولـد،2007: 73).

اما الالـوسـي (1995) فيشيـر الـى عـدد مـن معوقات الـتفكيـر الـناقد تتمثل بـ:

1. طريقة الـتدريس المتبعة في المدارس، والـتي تعتمد على الـتلقين وليس الـتفكيـر.
2. رفض فئات كبيـرة مـن المعلمين استخدام الاسـاليب الحديثة المتبعة في عمليـة الـتعليم والـتعلم.
3. قلة الكفاءة والمهارة الـتي يعاني مـنها الجـهاز الـتربوي.
4. السيـاسة المتبعة في تقديم المـنهاج للطلبة وطريقة التعامل مع هذا المـنهاج واعتماده على سيـاسة الامر المسلم به.
5. عزوف الطلبة عن الاطلاع وانشغالهم بالمغريـات الـعصريـة كالأتاري والالـعاب الحديثة.
6. محدوديـة ثقافة المعلم تجعله لا يجازف بطرح اي موضوع للـنقد.
7. حرمان الطلبة مـن مسـاحة حريـة كافيـة للـتعبيـر عن آرائهم في الموضوعات المختلفة.
8. الـتزام الطلبة بالكتاب المدرسي وعدم رغبـتهم بزيـادة ثقافتهم مـن اي مصدر مـن مصادر الاعلام المختلفة.
9. بيـروقراطيـة الـتربيـة والـتعليم مـن حيث محدوديـة الزمـن اللازم لإنهاء المادة المقررة بأي شكل مـن الاشكال.
10. الاعتماد الكلي مـن قبل الطالب على المدرس وعدم رغبـته في ارهاق نفسه، والاعتماد على نفسه في عمليـة تعلمه.
11. رفض المعلمين للاستماع الى اراء الطلبة لان ذلك حسب اعتقادهم يقلل مـن هيبـتهم ومكانتهم لدى الطلبة. ينظر (الالـوسي،1995: 81).

ومن خلال ما تقدم ممكن التوصل الى اهم الـعوامل الـتي تعيق الـتفكيـر الـناقد هي:

1. انتهاج المعلم لأساليب واستراتيجيـات تقليديـة.
2. عدم استخدام استراتيجيـات الاسـاليب والاستراتيجيـات الحديثة بما فيها استراتيجية التدريب المعرفي والتي تتوائم بشكل كبير مع التفكير الناقد.
3. عدم كفايـة المدة الزمـنيـة المخصصة للمـنهاج.
4. اكتظاظ الفصول الدراسيـة بالطلبة.
5. عدم احتواء المـناهج على انشطة كافيـة تسـاعد على اكتسـاب وتنميـة الـتفكيـر لدى الطلبة.
6. عدم بذل الجـهد الكافي مـن المتعلم للبحث عن حلـول للمشكلات، واعتماده بشكل كبيـر على المعلم.

**دور المعلم في تطويـر الـتفكيـر الـناقد واستخدامه:**

ان دور المعلم في تطـويـر الـتفكيـر الـناقـد واسـتخدامه يتمثـل في أنه:

1. يحلل الـنتاجات ويختار قضايـا ومـفاهيم يحتمل نجاحها إذا درست بهذه الطريقة.
2. يعلم استراتيجيـات الـتفكيـر بشكل مباشر.
3. ينمذج الاستراتيجيـات بالـتفكيـر بصوت عال، ويشجع الطلبة على ذلك.
4. يدعو الطلبة الى تبادل اهتماماتهم وتحليل الاوضاع واستكشاف استراتيجيـات الـتعبيـر.
5. يقدم أنموذجا للاتجاهات الايجابيـة لـوجـهات نظر مختلفة.
6. يوظف الرسوم البيـانيـة والخرائط والجداول البيـانيـة والمـنظمات البصريـة في الـتعليم لكي تظهر العروض عند الطلبة مرئيا.
7. يتم التأكد مـن الافكار المتولدة مـن الـعصف الذهني قد استخدمت لإعداد خطة ما.
8. يـراقب تقدم الطلبة ويعطي تغذيـة راجعة لما يتطلبه الموقف.

ينظر (ابراهيم،2009 :417-418)

اما نبهان (2001)، فيحدد دور المعلم في تطويـر الـتفكيـر الـناقد، حيث يرى باول (Paul) ان المواد الدراسيـة الـناجحة هي تلك المصممة من طريق الابعـاد الثمانيـة او للـتعليــل في الـعقــل، ولــيس مـن الــضروري اســتخدام كــل الثمانيـة فــي كــل مجموعــة مـن البطاقــات (تعيين دراسي) ولكن كل تعيين يجب ان يتطرق على الاقل لـواحدة او اكثر مـن هذه الابعاد.

1. التأكد من ان الطلاب قد تعرفوا الى الهدف مـن تدريسهم وان يكونوا قادرين على ربط هدف التدريس بهدف عام للدراسة.
2. يجب ان يحتوي الـتدريس على مشكلة ويتطلب مـن الطلاب ان يحلـوا مشكلة واحدة على الاقل، والاكثر اهميـة يجب على الطلاب ان يعرفوه وتحديد المطلـوب مـنهم للقيـام به لحله وتوضيحه.
3. توفيـر المعلـومات الـتي يحتاجـها الطلاب لحل المشكلة. مـن اين سيحصلـون على المعلـومات؟ وما هذه المعلـومات الـتي يحتاجونها؟
4. يتأكد المعلمون مـن ان جميع الطلاب تعرفوا الى المـفاهيم الموجودة في المشكلة.
5. يطلب مـن الطلاب ان يكونوا على درايـة بافتراضاتهم والمعطيـات المحتواة في الـتدريس.
6. تـشجيع الطـلاب علـى الاســتنتاج مـن المعلـومـات، والطلـب مـنهم تقـديم خاتمـة لاي جـزء مـن الـتدريس.
7. قدرة الطلاب على توضيح آرائهم الـتي اوصلـتهم الى الـنتيجة.
8. ان يكون الطلاب على درايـة بإيحاءات نتائجـهم. (نبهان،2001: 74-75)

مـن خـلال مـا سـبق فإن هنـاك دور كبيـر يقـع علـى عـاتق المعلـم فـي اكتـساب وتنميـة الـتفكيـر الـناقـد، حيـث انـه يـستخدم الاسـاليب والـوسـائل والطرائـق الـتـي تعمـل علـى اكـساب مهـارات الـتفكيـر الـناقـد للطلبـة، كمـا انـه يوجـه الطلبـة ويـشجعهم علـى الاسـتنتاجات وطـرح افكـار جديـــدة وتبادلهـــا مـــع زملائهـــم، ويتأكـــد مـن تمكـــنهم مـن المـفـــاهيم الـعلميـة، وتوضـــيح اراء الطلبـــة ومـناقشتها.